

الأبطال ؟ ألا تحب أن ترى العنكبوت التي غزلت خيوط القدر
الفظيع وأوقعت فيها المدينة البائسة ؟

أوديب : لا أصدق .. لا أصدق .

الهوى : ألم تعرف من قبل أن وجه القدر ساحر جميل ، أن يد الخديعة
ناعمة الجلد والأظافر ، أن قلب الظلام ساكن عميق ، أن خيوط
الكذب رقيقة دقيقة ؟

أوديب : سأمزق هذه الخيوط ..

الهوى : (تقترب منه) وتمزقي ضلوعي ؟

أوديب : (مبتعدا) ألم تنسجى بها القدر الفظيع ؟ ألم تنثرى بها بذور
الموت والعقم والجذب والفناء ؟ ألم تحولى طيبة ..

الهوى : أنا ؟ يد واحدة تصنع هذا ؟! انك تعطينى قوة لا أملكها تنسب
لى شرفا لا أستحقه .. ما زلت غريزا أيها الشاب .. آه ! نسيت .
لم تقل لى اسمك ..

أوديب : وكيف غاب عن لوح قدرك ؟ ألم تنسجى خيوط قدرى ؟

الهوى : كم تضحكنى ! كانوا مثلك مغرورين ..

أوديب : لكنى لست مثلهم . هاتى لغزك ..

الهوى : قبل أن ترينى وجهك ؟ قبل أن تقبلنى ؟

أوديب : أقبل الأفعى فى نابها ؟ أدخل قدمى فى جحرها ؟

الهوى : سامحتك الآلهة ! لست مخيفة الى هذا الحد . (تبكى)

أوديب : دموع الأفاعى . أعرفها جيدا فلا تخدعيني ..

الهوى : وهل تعرف أننى مخدوعة ؟

أوديب : والوباء ؟ والجذب والموت والخراب ؟ وطيبة التي تنكفى على
بؤسها كجنة عجوز ..

الهوى : لو منحتنى قبلة واحدة لعرفت أنى لست مثلها جثة ولا عجوزا ..

أوديب : تعلمت من الأموات أكثر مما تدرين .. لن تخدعيني أيترا ال ..

الهوى : الأفعى والعذراء والكلبة المخفية .. ألا أستحق مع ذلك قبلة
منك ؟